The Concept of The Differentiated Learning Model in Learning Reading Skills According to The Independent Curriculum

مفهوم نموذج التعلم المتمايز في تعلم مهارات القراءة وفق المنهج المستقل

NURHIDAYATI
جامعة مالانج الحكوميّة اندونيسيا
Email: nurhidayati.fs@um.ac.id

Abstract

This article aims to introduce the concept of differentiated learning model in learning reading skills according to the independent curriculum. The differentiated learning model is an educational approach or approach that adapts learning content, processes, and products based on students' readiness, interests, and learning profiles. In the context of the independent curriculum, this model is in line with the principles of student-centered learning and attention to student diversity. The differentiated learning model in reading skills according to the independent curriculum aims to improve each student's potential by paying attention to their uniqueness. This approach supports the development of comprehensive reading skills that are adapted to the needs of individual students. The main characteristics of the differentiated learning model are flexibility in materials and methods; continuous assessment; dynamic student grouping; and relevant and meaningful learning. The application of this educational model in reading skills includes: First: initial assessment to identify the level of reading ability of students; Second: grouping to form groups based on abilities, interests, or learning styles; Third: adapting materials to present texts with different levels of difficulty; and Fourth: diversified methods using different strategies such as independent reading, paired reading, or guided reading. The relevance of this learning model to the Merdeka Curriculum is that it supports the profile of Pancasila students, especially the aspects of independence and mutual cooperation; Facilitating project-based and inquiry-based learning; developing higher order thinking skills (HOT) and encouraging lifelong learning.

Keywords: learning model, differentiated, learning reading skills, independent curriculum.

مستخلص البحث

هذه المقالة تهدف إلى تقديم مفهوم نموذج التعلم المتمايز في تعلم مهارات القراءة وفق المنهج المستقل. نموذج التعلم المتمايز هو نهج او مدخل تعليمي يكيف محتوى التعلم والعمليات والمنتجات بناءً على استعداد الطلاب واهتماماتهم وملفاتهم التعليمية. وفي سياق المنهج المستقل، يتماشى هذا النموذج مع مبادئ التعلم المتمركز حول الطالب والاهتمام بتنوع الطلاب. يهدف نموذج التعلم المتمايز في مهارات القراءة وفقًا للمنهج المستقل إلى تحسين إمكانات كل طالب من خلال الاهتمام بتفرده. يدعم هذا النهج تطوير مهارات القراءة الشاملة والمتكيفة مع احتياجات الطلاب الفردية. الخصائص الرئيسية لنموذج التعلم المتمايز هي المرونة في المواد والأساليب؛ التقييم المستمر تجميع الطلاب الديناميكي والتعلم ذي الصلة والهادف. يتضمن تطبيق هذا النموذج التعليمي في مهارات القراءة .أولا: التقييم الأولي بهدف التعرف على مستوى القدرة على القراءة لدى الطلاب؛ ثانياً: التجمع لتكوين مجموعات على أساس القدرات أو الاهتمامات أو أساليب التعلم. ثالثاً: تكييف المواد لتقديم نصوص ذات مستويات مختلفة من الصعوبة؛ ورابعا: أساليب متنوعة باستخدام

استراتيجيات مختلفة مثل القراءة المستقلة، أو متزواج، أو القراءة الموجهة. مدى ملاءمة نموذج التعلم هذا مع منهج ميرديكا هو أنه يدعم ملف تعريف طلاب بانكاسيلا، وخاصة جوانب الاستقلال والتعاون المتبادل؛ وتسهيل التعلم القائم على المشروع والاستقصاء؛ تطوير مهارات التفكير العليا (HOT) وتشجيع التعلم مدى الحياة.

الكلمات المفتاحية: نموذج التعلم ، المتمايز ، تعلم مهارات القراءة، المنهج المستقل.

المقدمة

التعلم المتمايز هو مدخل تعليمي مصمم لتلبية احتياجات التعلم المتنوعة لجميع الطلاب في الفصل الدراسي. يتضمن ذلك تكييف أساليب التعلم والمحتوى والمنتجات لتناسب القدرات الفردية للطلاب واهتماماتهم وأنماط التعلم. أحد الجوانب الأساسية للتعلم المتمايز هو الفهم العميق للطلاب. يُرجى من المعلمين تحديد وفهم الخصائص الفردية للطلاب، مثل خلفيتهم واهتماماتهم وقدراتهم وكيفية تعلمهم. ومن خلال هذا الفهم، يمكن للمعلمين تصميم التجارب التعليمية المناسبة والفعالية (سبحان، 2006).

وفقًا لمقالة Heacox, Diane, & Cash, Richard M. (2014) هناك عدة نقاط رئيسية تتعلق بأهمية التعلم المتمايز: التكيف مع احتياجات الطلاب، زيادة المشاركة والتحفيز، تطوير الإمكانات، خلق بيئة تعليمية شاملة، تشجيع على تطوير مهارات التفكير النقدي. أمّا معنى التكيف مع احتياجات الطلاب فهو أنّ التعلم المتمايز يتيح التعلم المتمايز للمعلمين تكييف التدريس مع مستويات قدرات الطلاب المتنوعة واهتماماتهم وأنماط التعلم. يعد هذا أمرًا مهمًا للتأكد من أن كل طالب يمكنه التعلم بفعالية ويواجه التحدي المناسب.

فأمّا زيادة المشاركة والتحفيز فهي من خلال توفير الخيارات والفرص للطلاب للتعلم وفقًا لاهتماماتهم، يمكن للتعلم المتمايز أن يزيد من المشاركة والتحفيز. الطلاب الذين يشعرون بأن التعلم ذو صلة وذو معنى هم أكثر عرضة للمشاركة بنشاط. و تطوير الإمكانات هو بالنسبة للطلاب الموهوبين، يوفر التعلم المتمايز الفرصة لاستكشاف الأفكار والمفاهيم بشكل أكثر عمقًا. وهذا يساعدهم على تطوير إمكاناتهم إلى أقصى حد، بدلاً من الشعور بالضغط بسبب المنهج الدراسي السهل للغاية. ومعنى خلق بيئة تعليمية شاملة: يخلق التعلم المتمايز مساحة لجميع الطلاب ليشعروا بالتقدير والتقدير. وهذا أمر مهم في خلق بيئة تعليمية إيجابية وداعمة حيث يشعر كل طالب أنه يستطيع المساهمة. أمّا معنى تشجيع على تطوير مهارات التفكير النقدي فهو من خلال توفير مهام أكثر

تحديًا واستنادًا إلى مستويات قدرة الطلاب، يشجع التعلم المتمايز على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي.

يعد التعلم المتمايز ضروريًا لدعم جميع الطلاب، للوصول إلى إمكاناتهم الكاملة وتحقيق النجاح الأكاديمي. وأن هذا النهج او المدخل لا يقتصر فقط على توفير المزيد من المواد، بل يتعلق أيضًا بتوفير طرق مختلفة للتعلم وإظهار الفهم. لقد أثبت التعلم المتمايز فعاليته في تحسين نتائج التعلم في مادة الحساب الاجتماعي، لأن هذه الإستراتيجية تساعد المعلمين على فهم الفروق الفردية بين الطلاب والتكيف معها بشكل أفضل. يتيح تنفيذ هذا التعلم للطلاب التعلم بطريقة أكثر شخصية وكفاءة. (Rompis, F. F, 2023)

وفيما يتعلق بجوانب القدرة على القراءة، ذكر Firmender وآخرون (2013) أن المؤلف يؤكد على أن طلاقة القراءة والفهم القرائي عنصران مهمان في مهارات القراءة المترابطة. عادة ما يكون الطلاب الذين يتمتعون بطلاقة جيدة في القراءة أكثر قدرة على فهم النص بشكل أعمق. ومع ذلك، على الرغم من أهمية الطلاقة، إلا أن الفهم يظل في قلب عملية القراءة. ولذلك، يجب أن يركز تعليم القراءة على هذين الجانبين في وقت واحد

في تطبيق التعلم المتمايز في تعلم مهارات القراءة Reis وآخرون. (2011) ذكر أن التعلم المتمايز جنبًا إلى جنب مع استراتيجيات الإثراء يمكن أن يحسن مهارات القراءة لدى الطلاب في مستويات القدرة المختلفة، وبالتالي خلق بيئة تعليمية أكثر شمولاً وتحديًا لجميع الطلاب. وهذا يتوافق مع بيان .Fermender, dkk(2013) الذي يؤكد على الحاجة إلى تعلم القراءة المرن والمتنوع، مع استراتيجيات التدريس التي تأخذ في الاعتبار المستويات المختلفة لقدرة الطالب في الفصل الواحد، من أجل تحسين الفهم وطلاقة القراءة لجميع الطلاب.

النتيجة والمناقشة

حقيقة التعلم المتمايز

نموذج التعلم المتمايز (التعليم المتمايز) هو مدخل تعليمي يحاول تكييف أساليب التعلم والمواد والاستراتيجيات مع احتياجات واهتمامات وأساليب تعلم كلّ الطلاب . يعد التعلم المتمايز نهجًا قويًا، ولكنه يتطلب التزامًا كبيرًا من المعلمين من حيث التخطيط والإدارة والتنفيذ. كما قيل أنّ جقيقة التعلم المتمايز حسب .Azmi, C (2024) هو أن كل

طالب لديه اختلافات في أساليب التعلم والاهتمامات والاستعداد والقدرات الأكاديمية. والجوهر هو توفير خبرات تعليمية مصممة خصيصًا لتلبية الاحتياجات الفردية، حتى يتمكن الطلاب من تحقيق نتائج التعلم المثلى. لا يعامل هذا النهج جميع الطلاب بنفس الطريقة فحسب، بل يقوم أيضًا بتكييف استراتيجيات التدريس لتناسب الملف التعليمي للطالب.

إن جوهر نموذج التعلم المتمايز هو أن كل طالب هو فرد فريد له احتياجات وقدرات واهتمامات وأساليب تعلم مختلفة. ولذلك يسعى هذا النموذج إلى توفير تجربة تعليمية مناسبة وفعالة لكل طالب من خلال ضبط مختلف جوانب عملية التعلم. ولا يركز هذا النهج على "طريقة واحدة تناسب الجميع"، بل يؤكد على أهمية المرونة في التدريس لتشمل جميع الاختلافات الموجودة في الفصل الدراسي. إن جوهر التعلم المتمايز هو محاولة لتكوين فرص تعليمية أكثر شمولاً وتخصّصًا، حيث يتم على كل طالب من التعلم وفقًا لحاجاته الفردية.

نتائج البحث Beecher, M., & Sweeny, S. M. (2008)تدلّ على مدى فعّالية المنهج في تحسين التحصيل الدراسي الشامل. هي إثراء المنهج فهو يوفر فرصًا تعليمية أعمق وأكثر تحديًا لجميع الطلاب، وليس فقط للموهوبين، و التمايز معناه تكييف التعليم ليناسب مجموعة متنوعة من احتياجات الطلاب، بما في ذلك الاختلافات في أساليب التعلم والقدرات والاهتمامات، والتعليم المبني على البيانات بمعنى استخدام البيانات لتحديد نقاط الضعف والقوة لدى الطلاب لتصميم أساليب تدريس أكثر فعالية، والتعاون بين المعلمين أو العمل معًا لتصميم مناهج وأساليب تعليمية أكثر شمولاً وابتكارًا.

وهذه المزايا والعيوب من نموذج التعلم المتمايز .

المزايا

1. **يلبي احتياجات الطلاب المتنوعة**

يسمح التعلم المتمايز للمعلمين بتكييف التعليم ليناسب مستويات قدرات الطلاب المختلفة وأنماط التعلم والاهتمامات والاحتياجات. وهذا يساعد كل طالب على الوصول إلى أقصى إمكاناته.

2. يزيد من التحفيز والمشاركة

نظرًا لأن المواد والأساليب مصممة خصيصًا لتناسب اهتمامات الطلاب، فإنهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر تحفيزًا ومشاركة في عملية التعلم. وهذا يخلق أيضًا بيئة تعليمية أكثر جاذبية.

3. ترقية كفاءة كل طالب

يمكن أن يواجه الطلاب الذين لديهم قدرة أسرع على فهم المواد تحديات أكبر، في حين يمكن تقديم الدعم المناسب للطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدة إضافية دون الشعور بالتخلف عن الركب.

4. يقلل من التوتر الأكاديمي

لا يضطر الطلاب إلى اتباع مقياس تعليمي واحد متماثل للجميع، حتى يتمكنوا من التعلم وفقًا لقدراتهم ووتيرة التعلم الخاصة بهم، مما يساعد على تقليل الضغط الأكاديمي.

5. ترقية الكفاءة الاجتماعية

غالبًا ما يشجع التعلم المتمايز العمل الجماعي الذي يشمل الطلاب ذوي القدرات المختلفة، والذي يمكنه ترقية الكفاءة الاجتماعية.

وهذه التعبير يتوافق أهمية التعلم المتمايز مع رأي Fermender, dkk. (2013) الذي يسلط الضوء على اختلافات كبيرة في مستويات فهم القراءة والطلاقة بين الطلاب في الفصول الدراسية المتنوعة. تتكون العديد من الفصول الدراسية من طلاب يتمتعون بمجموعة واسعة من قدرات القراءة، بدءًا من الطلاب الذين يعانون إلى أولئك الذين يتفوقون كثيرًا على معايير الفصل الدراسي. وهذا البحث يعبّر أنّ هذه الاختلافات الكبيرة في القدرة على القراءة تخلق تحديات للمعلمين في تصميم التدريس المناسب لكل طالب

العيوب

1. يتطلب المزيد من الوقت والاستعداد

يجب على المعلمين تخطيط الأنشطة والمواد المناسبة لاحتياجات الطلاب المتنوعة، الأمر الذي يتطلب المزيد من الوقت والجهد في الإعداد.

2. يتطلب تدريبًا مكثفًا للمعلمين

ليس كل المعلمين جاهزين أو لديهم المهارات الكافية لتنفيذ التعلم المتمايز بفعالية. وهي تتطلب تدريبًا متعمقًا في تحديد احتياجات الطلاب وتصميم التعلم وفقًا لذلك.

3. يتطلب إدارة أكثر تعقيدًا للفصل

مع عمل الطلاب على مستويات مختلفة وفي مهام مختلفة، يمكن أن تصبح إدارة الفصل الدراسي أكثر تعقيدًا. يجب أن يكون المعلمون قادرين على الحفاظ على تركيز جميع الطلاب والعمل على الأنشطة التي تناسب احتياجاتهم.

4. صعوبة التقييم

بالنظر إلى الطلاب الذين يتعلمون بطرق مختلفة، فإن العدل في التقييم يواجه التحديات. فعلى المعلمين استخدام أنواع ألات التقييم للحصول على صورة كاملة عن تقدم الطالب.

5. صعوبة التنفيذ في الفصول الكبيرة

في الفصول التي تضم عددًا كبيرًا من الطلاب، قد يكون تنفيذ التعلم المتمايز أمرًا صعبًا للغاية. قد لا يكون لدى المعلمين الوقت الكافي لتصميم التعليمات بشكل فعال لكل طالب

.

العناصر الرئيسية لمدخل التعلم المتمايز

يتكوّن التركيز الرئيسي لهذا النموذج من أربعة عناصر رئيسية:

1. المحتوى (مادة التعليم)

يقوم المعلم بتكييف المادة أو المحتوى التعليمي مع قدرات الطلاب بمنح الطلاب الأكثر تقدمًا المزيد من المواد المتعمقة، بينما يمكن إعطاء الطلاب الذين يحتاجون إلى مزيد من المساعدة مواد أساسية أسهل في الفهم. و كذلك، يمكن للمدرسين استخدام مجموعة متنوعة من المواد التعليمية من مصادر مختلفة، مثل الكتب المدرسية أو مقاطع الفيديو أو المقالات أو المواد الرقمية لدعم أساليب التعلم المختلفة. ويمكن للمدرسين أن يقدموا

للطلاب خيار اختيار ما يريدون تعلمه ضمن موضوع ما، حتى يتمكنوا من استكشاف الجوانب الأكثر إثارة للاهتمام بالنسبة لهم أو التي تناسب مستوى قدراتهم.

2. العملية (كيف يتعلم الطلاب)

وجوب استخدام أنواع أساليب التدريس لتلبية أنماط التعلم المختلفة، سواء كانت بصرية أو سمعية أو حركية. يمكن أن تأخذ أنشطة التعلم شكل مناقشات جماعية، أو تجارب، أو مهام مستقلة، حسب احتياجات الطلاب. تشير العملية إلى الطريقة التي يساعد بها المعلمون الطلاب على معالجة المعلومات والمفاهيم.

لتكييف العملية، يقترح توملينسون (2014) الخطوات التالية. أولاً، التجميع أو التفريق المرن، يعني أن المعلمين يمكنهم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة بناءً على احتياجات أو اهتمامات معينة. يمكن أن تكون هذه المجموعة مؤقتة وتتغير وفقًا لتطور الطالب. ثانيًا، الأنشطة المختلفة، الذي يعني أنه يمكن إعطاء الطلاب أنشطة مختلفة لمساعدتهم على فهم نفس المفهوم. على سبيل المثال، قد يتم إعطاء الطلاب الذين يفضلون العمل الحركي المزيد من المهام العملية، بينما قد يفضل الطلاب الآخرون التعلم من خلال المناقشة أو القراءة. ثالثًا، تعديلات الوقت، أي الطلاب الذين يتعلمون ببطء أكثر يُمنحون مزيدًا من الوقت لإكمال واجباتهم. ، في حين يمكن إعطاء الطلاب الأسرع تحديات إضافية.

3. المنتج (نتائج التعلم المرجوّة)

إقامة تعديل تقييم نتائج التعلم. يمكن للطلاب إظهار فهمهم من خلال أشكال مختلفة، مثل المشاريع أو العروض التقديمية أو الكتابة أو أشكال التقييم الأخرى التي تناسب أنماط وقدرات التعلم الفردية الخاصة بهم.

تتضمن طرق تخصيص المنتجات وفقًا ل Tomlinson (2014) ما يلي: أولاً، الاختيار في شكل النتائج، أي يمكن منح الطلاب حرية اختيار الطريقة التي يريدون إظهار فهمهم بها. على سبيل المثال، قد يفضل بعض الطلاب إنشاء العروض التقديمية، بينما قد يفضل البعض الآخر كتابة المقالات أو إنشاء المشاريع المرئية. يختلف مستويا الصعوبة، أي أنه يمكن للمدرسين تصميم واجبات أو مشاريع بمستويات مختلفة من الصعوبة وفقًا لقدرات الطلاب. على سبيل المثال، قد يتم تكليف الطلاب الذين

يستوعبون المواد بسرعة أكبر بمشاريع أكثر تحديًا وتتطلب تفكيرًا نقديًا، في حين أن الطلاب الذين يحتاجون إلى مزيد من التوجيه قد يتم تكليفهم بمهام أبسط. وتستند جميع التقييمات الثلاثة إلى معايير مناسبة، مع التأكيد على أهمية تقييم الطلاب على أساس التقدم الفردي وليس فقط معايير موحدة لجميع الطلاب.

4. بيئة التعلم

يتم ترتيب البيئة الجسدية والنفسية للفصل الدراسي بطريقة تدعم عملية تعلم الطلاب من خلال توفير المرونة في ترتيب القاعة والتفاعل واستخدام الوسائل التعليمية. وكما ذكر Tomlinson (2014) الذي أكد أيضًا على أنه يجب تعديل البيئة الجسدية والنفسية في الفصل الدراسي لدعم التعلم المتمايز. يمكن أن يشمل ذلك: ترتيب الفصل الدراسي، أي تنظيم الفصل الدراسي في مناطق تعليمية مختلفة لتسهيل العمل الفردي أو المجموعات أو المناقشات الجماعية الكبيرة، وأجواء داعمة، أي خلق بيئة آمنة وشاملة حيث يشعر الطلاب بالراحة في تحمل المخاطر في التعلم. يمكن تنفيذ التعلم المتمايز، وفقًا لهيكوكس Heacox (2009) ، على مراحل من خلال الاستمرار في التكيف والتعلم من الخبرات ونتائج التقييم في عملية التدريس.

خطوات تخطيط التعلّم المتمايز لدرس مهارة القراءة

وأمّا خطوات تخطيط التعلّم المتمايز هي كما كتبها الخياط (2018) التالية.

أولا: تحديد أهداف تعليم القراءة

وضع أهداف واضحة ومحددة للدرس، مع مراعاة تنوعها لتناسب مختلف مستويات كفاءة قراءة الطلاب.

ثانيا: تقييم مستويات الطلاب:

إجراء تقييم أولي لتحديد مستويات مهارة قراءة الطلاب واحتياجاتهم وأنماط تعلمهم المفضلة.

ثالثا: تحليل محتوى مهارة القراءة

تقسيم المحتوى إلى أجزاء أساسية وإضافية، مع تحديد المفاهيم الرئيسية.

رابعا: تصميم أنشطة متنوعة:

إعداد مجموعة من الأنشطة التعليمية المتنوعة التي تناسب مختلف أنماط التعلم ومستويات مهارة قراءة الطلاّب.

خامسا: اختيار استراتيجيات التدريس

تحديد الاستراتيجيات المناسبة لكل جزء من الدرس، مثل التعلم التعاوني أو التعلم بالاكتشاف.

سادسا: إعداد المواد التعليمية:

تجهيز مواد تعليمية متنوعة تناسب الأنشطة والاستراتيجيات لمهارة القراءة المختارة.

سابعا: تخطيط التقييم:

وضع خطة للتقييم المستمر والختامي، مع مراعاة تنوع أساليب التقييم لمهارة القراءة

ثامنا: تنظيم بيئة التعلم:

تخطيط كيفية ترتيب الفصل الدراسي بما يسمح بتنفيذ الأنشطة المتنوعة لتعليم مهارة القراءة

تاسعا: وضع خطة زمنية:

توزيع وقت الدرس على الأنشطة المختلفة مع مراعاة المرونة.

عاشرا: التخطيط للتغذية الراجعة:

تحديد آليات لتقديم التغذية الراجعة الفورية والمستمرة للطلاب.

الحادي عشر: .التخطيط للمتابعة :وضع خطة لمتابعة تقدم الطلاب وتعديل الخطط المستقبلية بناءً على النتائج تعليم مهارة القراءة.

Ankrum & Bean (2008) قالا أنّ تقنيات والأساليب المتعلقة بتعليم القراءة المتمايزة يركز على تكييف الاستراتيجيات التعليمية لتناسب احتياجات كل طالب وقدراته واهتماماته. فيما يلي بعض التقنيات الرئيسية التي تمت مناقشتها في المقالة:

1. التقييم المستمر

يؤكد المؤلفون على أهمية التقييم المستمر لتحديد نقاط القوة لدى الطلاب واحتياجاتهم في مهارات القراءة. تساعد هذه التقييمات المعلمين على تصميم التعلم المناسب لكل طالب بناءً على مستوى القراءة لديه.

2. مجموعة صغيرة (تعليمات المجموعة الصغيرة)

أحد الأساليب الرئيسية المناسبة هو تدريس القراءة في مجموعات صغيرة بناءً على مستويات قدرة الطلاب على القراءة. وبهذه الطريقة، يمكن للمعلمين تقديم تعليمات أكثر تحديدًا ومكثفة، والتكيف مع الاحتياجات الفردية لكل مجموعة. يمكن للطلاب ذوي الاحتياجات المختلفة العمل على مهارات مختلفة.

3. مواد قراءة مختلفة (نصوص متنوعة)

على المعلمين أن يوفروا مجموعة متنوعة من مواد القراءة التي تناسب مستوى قدرة الطلاب واهتماماتهم. ويساعدوا على استخدام مواد القراءة المتنوعة الطلاب على تحسين مهارات القراءة لديهم بطريقة أكثر شخصية وملاءمة.

4. استراتيجيات وأساليب مختلفة (استراتيجيات متباينة)

يوضح Ankrum & Bean أن المعلمين بحاجة إلى استخدام استراتيجيات تعليمية مختلفة، مثل التعلم المباشر (التعليم الصريح)، والتعلم القائم على الأسئلة (استراتيجيات طرح الأسئلة)، والمنظمين الرسوميين، والنمذجة. الهدف هو مساعدة الطلاب على فهم مهارات القراءة وتطبيقها بالطريقة التي تناسب أسلوب التعلم الخاص بهم.

5. استخدام التعلم المستقل (التعلم المستقل)

بالإضافة إلى التدريس في مجموعات صغيرة، يتم تشجيع الطلاب أيضًا على المشاركة في التعلم المستقل من خلال كتب مختارة تتوافق مع اهتماماتهم، حتى يتمكنوا من ممارسة مهارات القراءة خارج وقت التدريس الذي ييسره المعلم.

6. التعاون بين المعلم والطالب

يحتاج المعلمون إلى المشاركة بنشاط في عملية تعاونية مع الطلاب لتقديم الملاحظات وتعديل التعليمات بناءً على احتياجات الطلاب. يتيح هذا التعاون للمعلمين مراقبة تقدم الطلاب في القراءة بشكل أكثر عمقًا والمساعدة في تصحيح نقاط الضعف بشكل أكثر فعالية.

7. المرونة في إدارة الوقت

يجب أن يكون وقت تعليم القراءة مرنًا، حتى يتمكن المعلمون من ضبط مدة التدريس بناءً على احتياجات الطلاب في كل مجموعة صغيرة. يجب منح الطلاب الذين يحتاجون إلى مزيد من الوقت لتعلم مفهوم ما الفرصة للعمل بالسرعة التي تناسبهم.

لذلك، تهدف تقنيات تعلم القراءة المتمايزة التي وصفها أنكروم وبين إلى توفير نهج شخصي أكثر وتستجيب للاحتياجات الفردية لكل طالب. يعد هذا النهج مهمًا لمساعدة جميع الطلاب، بما في ذلك أولئك الذين يحتاجون إلى دعم إضافي في تطوير مهارات القراءة.

خطوات أساليب وأدوات التقييم المناسبة للتدريس المتمايز

يؤكد الخياط (2018) على أهمية استخدام مزيج من هذه الأساليب والأدوات لضمان تقييم شامل ودقيق لجميع الطلاب في بيئة التعليم المتمايز. كما يشدد على ضرورة مواءمة التقييم مع أهداف التعلم وخصائص الطلاب الفردية الاتية.

أولا: التقييم القبلي باستخدام اختبارات تشخيصية لتحديد المستويات الأولية للطلاب أو استخدام استبيانات لمعرفة اهتمامات الطلاب وأنماط تعلمهم.

ثانيا: التقييم التكويني (المستمر)، باستخدام ملاحظات المعلم اليومية لأداء الطلاب، و سجلات التعلم الذاتي التي يحتفظ بها الطلاب، ومناقشات الطلاب وتفاعلاتهم أثناء الدرس.

ثالثا: ملفات الإنجاز (البورتفوليو) وهذه لجمع أعمال الطلاب على مدار فترة زمنية لتتبع تقدمهم، ولتشجيع الطلاب على التأمل في أعمالهم وتقييمها ذاتياً.

رابعا: المشاريع والعروض التقديمية، وهي تكليف الطلاب بمشاريع تناسب مستوياتهم واهتماماتهم، وتقييم العروض التقديمية بناءً على معايير متنوعة.

خامسا: الاختبارات المتدرجة، بإقامة تصميم اختبارات ذات مستويات صعوبة مختلفة، والسماح للطلاب باختيار مستوى الاختبار المناسب لهم.

سادسا: التقييم الذاتي وتقييم الأقران، والفائدة من هذا لتدريب الطلاب على تقييم أعمالهم وأعمال زملائهم، باستخدام قوائم التحقق ومقاييس التقدير.

سابعا: المقابلات الفردية بإجراء مقابلات قصيرة مع الطلاب لتقييم فهمهم وتقدمهم.

ثامنا: استخدام خرائط المفاهيم لتقييم فهم الطلاب للعلاقات بين المفاهيم.

تاسعا: التقييم القائم على الأداء الطلاب أثناء أدائهم لمهام حقيقية ترتبط بالمحتوى الدراسي.

عاشرا: التقييم الإلكتروني باستخدام الأدوات الرقمية والتطبيقات لتقييم الطلاب بشكل تفاعلي.

الحادي عشر: تقييم أداء الطلاب في مجموعات عمل مختلفة ومتغيرة.

الثاني عشر: تنويع أساليب التقييم النهائي لتناسب مختلف أنماط التعلم والذكاءات.

الخلاصة

نموذج التعلم المتمايز (التعليم المتمايز) هو مدخل تعليمي يحاول تكييف أساليب التعلم والمواد والاستراتيجيات مع احتياجات واهتمامات وأساليب تعلم كلّ الطلاب. وأهمية التعلم المتمايز هي التكيف مع احتياجات الطلاب، زيادة المشاركة والتحفيز، تطوير الإمكانات، خلق بيئة تعليمية شاملة، تشجيع على تطوير مهارات التفكير النقدي.

ولمهارة القراءة أهمية التعلم المتمايز هي يسلط الضوء على اختلافات كبيرة في مستويات فهم القراءة والطلاقة بين الطلاب في الفصول الدراسية المتنوعة. تتكون العديد من الفصول الدراسية من طلاب يتمتعون بمجموعة واسعة من قدرات القراءة، بدءًا من الطلاب الذين يعانون إلى أولئك الذين يتفوقون كثيرًا على معايير الفصل الدراسي. وهذا البحث يعبّر أنّ هذه الاختلافات الكبيرة في القدرة على القراءة تخلق تحديات للمعلمين في تصميم التدريس المناسب لكل طالب.

المراجع

Ankrum, J. W., & Bean, R. M. (2008). Differentiated Reading Instruction: What and How. Reading Horizons, 48(2), 133-146.

Azmi, C. (2024) Penerapan Pembelajaran Berdiferensiasi pada Tema Perkembangan Teknologi untuk Meningkatkan Hasil Belajar Siswa Sekolah Dasar. Jurnal: Jurnal Didaktika Pendidikan Dasar (2024) ("Uniga Journal")(OJSDIKDAS).

Beecher, M., & Sweeny, S. M. (2008). Closing the Achievement Gap with Curriculum Enrichment and Differentiation: One School's Story. *Journal of Advanced Academics,* 19(3), 502-530

Firmender, J. M., Reis, S. M., & Sweeny, S. M. (2013). Reading Comprehension and Fluency Levels Ranges Across Diverse Classrooms: The Need for Differentiated Reading Instruction and Content. *Gifted Child Quarterly*, 57(1), 3-14

Heacox, Diane, & Cash, Richard M. (2014).** *Differentiation for Gifted Learners: Going Beyond the Basics.* Gifted Child Today, 37(1), 16–23.

Reis, S. M., McCoach, D. B., Little, C. A., Muller, L. M., & Kaniskan, R. B. (2011). The Effects of Differentiated Instruction and Enrichment Pedagogy on Reading Achievement in Five Elementary Schools. *American Educational Research Journal*, 48(2), 462-501

Rompis, F. F (2023) Peningkatan Hasil Belajar Siswa pada Materi Aritmetika Sosial Melalui Pembelajaran Berdiferensiasi. dalam *Jurnal Didaktika Pendidikan Dasar*

Subban, P. (2006). *Differentiated Instruction: A Research Basis. *International Education Journal*, 7(7), 935–947.

Tomlinson, Carol Ann. (2014) *The Differentiated Classroom: Responding to the Needs of All Learners* (2nd Edition). Alexandria, VA: ASCD, .

خياط، ماجد. 2018 . التدريس المتمايز: تطبيقات عملية باستخدام استراتيجيات متعددة". عمّان: دار وائل للنشر والتوزيع هي دار نشر أردنية.